

قصص الأنبياء

[259] فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين * فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين * وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الاليم " (1). وقال في سورة القمر (2): " كذبت قوم لوط بالنذر * إنا أرسلنا عليهم حاصبا إلا آل لوط نجيناهم بسحر * نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر * ولقد أنذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر * ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم فذوقوا عذابي ونذر * ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر * فذوقوا عذابي ونذر * ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر " (3). وقد تكلمنا على هذه القصص في أماكنها من هذه السور في التفسير. وقد ذكرنا لوطا وقومه في مواضع آخر من القرآن ; تقدم ذكرها مع نوح وعاد وthumb. * * * والمقصود الآن إيراد ما كان من أمرهم، وما أحل الله بهم، مجموعا من الآيات والآثار. وبالله المستعان. وذلك أن لوطا عليه السلام لما دعاهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له، ونهاهم عن تعاطي ما ذكر الله عنهم من الفواحش، لم يستجيبوا له ولم يؤمنوا به [حتى] (4) ولا رجل واحد منهم، ولم يتركوا ما عنه نهوا. بل استمروا على حالهم، ولم يرفعوا (5) عن غيهم وضلالهم، وهموا بإخراج رسولهم من بين ظهرائهم. وما كان حاصل جوابهم عن خطا بهم - إذ كانوا لا يعقلون _____ (1) الآيات: 31 - 37 (2) ا: سورة الانشقاق (3) الآيات: 33 - 40 (4) ليست في ا. (5) ط: ولم يرتدعوا. (*)